[228] ولا أطيب منها. قال الراوي: وانتبه المجوسي من نومته، وهو يجد بردها على قلبه و رطوبتها على شفتيه ولحيته، فانتبه مرتاعا، وجلس فزعا، فقالت زوجته: ما شأنك ؟ فحدثها بمار آه من أوله إلى آخره، وأراها رطوبة الماء على لحيته وشفتيه فقالت له: يا هذا قد ساق إليك خيرا بما فعلت مع هذه المرأة والاطفال العلويين فقال: نعم وا لاأطلب أثرا بعد عين. قال الراوي: وقام الرجل من ساعته، وأسرج الشمع، وخرج هو وزوجته حتى دخل على البيت الذي تسكنه العلوية، وحدثها بما رآه، فقامت، وسجدت شكرا، وقالت: وا إني لم أزل طول ليلتي أطلب إلى ا هدايتك للاسلام والحمد على استجابة دعائي فيك، فقال لها: اعرضي على الاسلام فعرضته عليه فأسلم وحسن إسلامه، وأسلمت زوجته وجميع بناته وجواره وغلمانه، وأحضرهم مع العلوية حتى أسلموا جميعهم. قال الراوي: وأما ما كان من الملك فانه في تلك الليلة لما أوى إلى فراشه رآى في منامه ما رأه المجوسي وأنه قد أقبل إلى الكوثر فقال: يا أمير المؤمنين اسقني فاني ولي من أوليائك، فقال له علي عليه السلام: اطلب من رسول ا صلى ا عليه وآله فاني لا أسقي أحدا إلا بأمره، فأقبل على رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا رسول ا صلى ا عليه وآله مرلي بشربة من الماء فاني ولي من أوليائكم، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ائتني على ذلك بشهود، فقال: يا رسول ا صلى ا عليه وآله وكيف تطلب مني الشهود دون غيري من أوليائكم ؟ فقال صلى ا عليه وآله: وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية، لما أتتك وبناتها تطلب منك أن تأويها في منزلك ؟. فقا ل: ثم انتبه وهو حيران القلب شديد الظماء، فوقع في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حق العلوية، وتأسف على ردها فبقي ساهرا بقية ليلته حتى أصبح وركب وقت الصبح يطلب العلوية ويسأل عنها، فلم يزل يسأل ولم يجد من يخبره عنها، حتى وقع على السوقي، الذي أراد أن يدلها على الخان. _____